التعليم كقيمة لدى أعضاء إحدى الجمعيات التعاونية الزراعية بمنطقة شمال التحرير – المحددات والنتائج

د. محمد عبد الوهاب جاد الرب

قسم بحوث المجتمع الريفى – معهد بحوث الإرشاد الزراعى – مركز البحوث الزراعية

الملخص

استهدفت هذه الدراسة بناء واختبار نموذج سببي لتفسير ظاهرة التباين فى متغير التعليم كقيمة بالإطارات القيمية للمبحوثين باعتباره متغيرا محوريا يتأثر ببعض المتغيرات (باعتباره متغيرا تابعا) ، ويؤثر فى البعض الآخر (باعتباره متغيرا مستقلا) ، كما استهدفت الدراسة التعرف على تصنيف المبحوثين للتعليم كقيمة .

وقد تم اختيار إحدى الجمعيات التعاونية الزراعية بمنطقة البحث وهى منطقة شمال التحرير وذلك بطريقة عشوائية ، ومن كشوف الأعضاء بالجمعية المختارة سحبت عينة عشوائية منتظمة بنسبة ٢٥% من جملة عدد الأعضاء بلغ حجمها ١١٠ مبحوثا ، وقد تم جمع بيانات الدراسة باستخدام صحيفة استبيان بالمقابلة الشخصية .

وقد أسفرت النتائج عن وجود معاملات مسار موجبة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ لمتغيرين مستقلين هما المستوى التعليمى للمبحوث والحالة العملية لأبناء المبحوث الخريجين على متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث ، وموجبة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لمتغيرين مستقلين آخرين هما التعرض الإعلامى للمبحوث والانفتاح الحضارى للمبحوث ، وعلى ذلك تعتبر هذه المتغيرات الأربعة من محددات التعليم كقيمة لدى المبحوث ، وقد بلغ معامل التحديد (R^2) ٠,٤١٢ وذلك للسبعة متغيرات المستقلة مجتمعة ، ومنها الأربعة السابق ذكرها بالإضافة إلى متغيرات دخل أسرة المبحوث ، وحجم أسرة المبحوث ، وعمره ، لتفسير التباين فى متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث ، أى أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر ٤١% من التباين فى هذا المتغير ، وكانت جميع هذه التأثيرات مباشرة ، كما أن متغير التعليم كقيمة كمتغير مستقل كان له معاملات مسار معنوية عند المستوى الاحتمالى ٠,٠٥ مع أربعة متغيرات تابعة أثنين منها كانت موجبة وذلك مع متغيرى متوسط المستوى التعليمى لزوجة وأبناء المبحوث، ومتوسط المستوى التعليمى لبنات المبحوث ، بينما الاثنين الآخرين كانا سالبين وهما على متغيرى نسبة الأمية بأسرة المبحوث ، ودرجة التسرب من التعليم ، وتمثل هذه المتغيرات الأربعة بعض آثار متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث ، وكانت جميع هذه التأثيرات الأربعة تأثيرات مباشرة أيضا ، و كما تبين أيضا من نتائج الدراسة أن أكثر المبحوثين (٤٢,٧٤%منهم) يصنفون التعليم كقيمة على أنه قيمة دينية اقتصادية اجتماعية .

المقدمة والمشكلة البحثية

" القيمة " بمعناها الواسع هى ما يجعل أى شيء جديرا بأن يطلب أو يتحقق ، وهي التى تحدد اتجاه سلوك الإنسان وترسم مقوماته ، كما أنها تبدو لنا فى ثوب شيء نرغب فيه أو هدف

نبتغى نواله ، أو توازن نسعى إلى تحقيقه ، ومن الناحية الذاتية فان القيمة هى الصفة التى تجعل الشيء مطلوبا ومرغوبا فيه عند شخص أو مجموعة معينة من الأشخاص ، ومن الناحية الموضوعية فهى ما يتميز به الشيء من صفات تجعله مستحقا للتقدير كثيرا أو قليلا ، كذلك فالقيمة هى المعيار الذى يقيم به المرء ما يصادفه من أشياء ويزن به حقيقة مشاعره ورغباته وأهدافه وحاجاته وأفعاله .

وكثيرا ما نطلق كلمة " قيمة " على السلوك وتستعمل استعمالا يبرز الجانب الاجتماعى ويفصح عن أهمية حكم الآخرين أو تقديرهم أو استحسانهم للشيء أو نوع السلوك ، أى أن القيمة تعبر عن المرغوب فيه والمرغوب عنه فى نظر المجتمع (فايزه شكرى : ٢٣-٢٨) .

و " الإطار القيمى " هو مجموع قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقا لأولوياتها أو أهميتها ، ولكل فرد إطاره القيمى ، كما أن للمجتمع إطار قيمى سائد ، ولكن ذلك لا يعنى أن أبناء المجتمع الواحد صور متشابه بل لكل فرد إطاره القيمى المميز ، و إنما المقصود هو القول بأن بين أفراد المجتمع الواحد من القيم المشتركة فى مستويات متقاربة ما يسمح لهم بالتعامل الإيجابى والتفاهم العملى بالدرجة التى تشعرهم بالانتماء إلى إطار قيمى سائد رغم اوجه الخلاف بينهم والتى تكون عادة فى مراكز الأهمية التى تحتلها القيم فى الإطارات القيمية المتعددة ، ونادرا ما تكون فى وجود أو عدم وجود بعض القيم (سيد أحمد : ٢٩٢-٢٩٣) .

وتعتبر قيمة " التعليم " من القيم الأساسية لدى أفراد المجتمع فالأديان تحث على تحصيل العلم ، يقول تعالى فى كتابه الكريم : " وقل ربى زدنى علما .. " ، كما يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة " ، ويقول : " اطلبوا العلم ولو فى الصين " ، كذلك فان للتعليم قيمة اقتصادية فهو الذى يؤهل الأفراد لتولى الوظائف والأعمال ، وكلما ارتفع مستوى تعليم الفرد كلما ارتقى فى العمل والوظيفة ، وأيضا فان للتعليم قيمة اجتماعية حيث ترتفع المكانة الاجتماعية للفرد بارتفاع مستواه التعليمى .

والتعليم هو المقياس الذى يقيس مدى تقدم المجتمع ، ويعتبر المستوى التعليمى للمورد البشرى بالمجتمع هو المحدد الرئيسى لمقدار طاقة وجدارة هذا المورد ، كما يعكس درجة استعداد أفراد المجتمع وميلهم لاكتساب الخبرات الجديدة والانفتاح الثقافى والابتكار والتغيير والاتجاه الإيجابى نحو التخطيط . فالتعليم مطلوب للحاق بالثورة العلمية والتكنولوجيا من خلال التربية والتدريب ولخلق مناخ يلائم تطوير حياة الأفراد ومفاهيمهم وأساليب تفكيرهم بما يتفق

وطبيعة الظروف المحيطة وما يعترض سبيلهم من معوقات ومشاكل لابد من مواجهتها ، كذلك يساعد التعليم على معرفة المواطنين بأسباب الارتقاء بالمستوى الصحى من خلال الوعى الغذائى والوقائى والعلاجى والبيئى ، ويشجع أيضا على تكوين الاتجاه الاستثمارى لدى الأفراد ويقوى من تكافلهم الاجتماعى ويساعدهم على تفهم كيفية الإسهام فى أنشطة منظماتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعلى إتقان أداء أدوارهم ومهامهم فى هذه الأنشطة ومن ثم الارتقاء بالفاعلية والجدارة المنظمية ، أى أنه بارتفاع المستوى التعليمى لأفراد المجتمع يرتفع المستوى التنموى لهذا المجتمع ، كما أن التعليم أساس من أبرز أسس التنمية البشرية فى أى مجتمع(جامع : ١٥١-١٥٢) .

ولكن الظروف الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع المصرى وخاصة بالقطاع الريفى منه فى الوقت الراهن كارتفاع أجور العمالة الزراعية وارتفاع تكاليف التعليم نتيجة لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وانخفاض كفاءة العملية التعليمية بالمدارس بسبب تكدس الفصول الدراسية بالتلاميذ والطلاب وغيرها ، وتضخم ظاهرة البطالة التى يعانى منها شباب الخرجين .. الخ ، كل هذه العوامل أدت إلى اهتزاز قيمة " التعليم " عند الكثير من أفراد المجتمع الريفى فإنعدمت فى الإطارات القيمية للبعض منهم أو أصبحت من أدنى القيم بالإطارات القيمية للبعض الأخر ، وهذا مما يؤثر تأثيرا كبيرا علي برامج التنمية بالمجتمع . ولقد بلغت نسبة الأمية فى جمهورية مصر العربية ٣٩% من جملة عدد السكان عام ١٩٩٦م منهم ٥١% من جملة عدد الإناث ، و٢٩% من جملة عدد الذكور ، كما بلغت نسبة الأمية فى محافظة البحيرة (التى تنتمى إليها منطقة البحث بهذه الدراسة) ٢٥% من جملة عدد سكان المحافظة منهم ٢٧% من جملة عدد الإناث ، و١٦% من جملة عدد الذكور (٤ : ١٣٨) .

وعلى ذلك فان هذه الدراسة تهدف بوجه عام إلى تفسير ظاهرة التباين فى متغير التعليم كقيمة لدى أفراد مجتمع الدراسة وتأثر هذه القيمة الهامة لإحداث التنمية والتقدم بالسلبيات المتعددة التى يشهدها الوقت الراهن بجمهورية مصر العربية بوجه عام ومجتمعاتها الريفية بوجه خاص .

أهداف الدراسة

١. بناء نموذج سببى Casual Model لتفسير ظاهرة التباين فى متغير التعليم كقيمة بالإطارات القيمية للمبحوثين يوضح تأثير المتغيرات التى اشتملت عليها بعضها على بعض.

٢. اختبار صحة النموذج السببى المفترض باستخدام أسلوب تحليل المسارات Path Analysis

٣. التعرف على تصنيف المبحوثين للتعليم كقيمة أى رؤيتهم لها كقيمة دينيـة أو اقتـصادية أو اجتماعية .

الأهمية التطبيقية :

يرى " كاظم " (١٩٧٠ : ٤) أن قيم المجتمع الراكد تعوق نموه مهما أنفقنا على مـشاريع التنمية فى حين أن هذه القيم لو تطورت لتماشى روح العصر الجديد فإنها تجعـل مـن أفـراد المجتمع قوى ضاغطة تطالب بالتنمية وتقدر على إسراع آثارها التقدمية ، لذلك فان نتائج مثـل هذه الدراسة التى تفسر ظاهرة التباين فى التعليم كقيمة لدى الأفراد وتبين بعض محـددات هـذا المتغير وبعض آثاره تكون مرشدا أو دليلا للأخصائيين التنمويين فى تغيير أوضاع هـذه القيمـة الهامة بالإطارات القيمية للأفراد مما يعين على تحقيق التقدم التنموى المنشود .

الاستعراض المرجعى والدراسات السابقة :

عرفت القيمة تعريفات عديدة منها أن القيمة " هى معيار للانتقاء من بين بدائل اجتماعية أمام الشخص الاجتماعى فى الموقف الاجتماعى " ، و" المعيار " فى هذا التعريف يعنـى وجـود مقياس يقيس به الشخص ويضاهى من خلاله بين الأشياء من حيث فاعليتها ودورها فى تحقيـق مصالحه ، ويرتبط هذا المقياس بالوعى الاجتماعى للشخص وإدراكه للأمور وما يؤثر فيه مـن مؤثرات اجتماعية اقتصادية تتحدد بالفرد كإنسان وبالطبقة الاجتماعية التى ينتمى إليها وبالمجتمع وما يعايشه من ظروف ، أما "الانتقاء " فهو عملية عقلية معرفية يقوم فيها الـشخص بمـضاهاة وموازنة الأشياء فى ضوء المقياس الذى وضعه لنفـسه والـذى تحـدده ظروفـه الاجتماعيـة والاقتصادية ، وأما " البدائل " فهى مجموعة الوسائل والأهداف التى تتجه نحو تحقيـق مـصالح الإنسان المتعددة والمتنوعة ، وأخيرا فان " الشخص الاجتماعى " قد يكون فـردا أو جماعـة أو طبقة أو مجتمعا بأكمله (سيد أحمد : ٢٩٢) .

ويعرف "جامع " (١٩٨٩ : ٩٢-٩٥) القيم بأنها " القواعد والأسس التى فى ظلها يجرى تبرير وتفسير المعايير السلوكية " ، ويوضح ذلك بمثال توضيحي ، فإن المعايير السلوكية الجماعية المثالية أن الناس لا تسرق ، ذلك لأن الأمانة هى إحدى القيم الدينية التى تتعارض مـع السرقة .

ويذكر " الرشدان والجعنيني " (١٩٩٩ : ٢١٠-٢١١) أن القيم تلعب دورا هاما فى حياة الفرد والمجتمع فهى موجهه وضابطة لسلوك الإنسان وتلعب دورا هاما فى تحقيق التوافق الاجتماعى والنفسى ، وفى عمليات العلاج النفسى ، وتساعد فى إعطاء المجتمع وحدته ، لأنها تعمل على إقامة نقاط التقاء تتجه إليها أفعال الإنسان ، وتشتق القيم فى المجتمعات البشرية من مصدرين هما : ١-التشريعات السماوية ومنها القيم المطلقة ، وهى ثابتة مثل القيم المتعلقة بالحق والخير والجمال وتشمل القيم الروحية والخلقية والمادية وغيرها ٢- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومجمل الحياة الإنسانية ويشتق منها الكثير من القيم المادية والمعنوية المختلفة .

وتذكر " دياب " (١٩٩١ : ٧٤) نقلا عن " سبرانجر Spranger " أن القيم تصنف وتقسم على أساس المحتوى الى ستة أنواع هى : ١- القيم النظرية ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة ٢- القيم الاقتصادية وهى اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ٣- القيم الجمالية وهى اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من نواحى الشكل والتوافق والتنسيق ٤- القيم الاجتماعية ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس ٥- القيم السياسية وتظهر فى اهتمام الفرد بالنشاط السياسى وحل مشكلات الناس ٦- القيم الدينية ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله لمعرفة ما وراء العالم الظاهرى فهو يرغب فى معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم .

ويرى " سيد أحمد وعبد المعطى " (١٩٩٠ : ٣٠٥) أن حجر الزاوية فى إحداث التقدم وزيادة القدرة على التنمية والإنتاج إنما هى التجديد القيمى السليم والمستمر حتى لاتحدث ظاهرة التخلخل القيمى التى تملأ الحياة الاجتماعية بالتوتر والعجز والصراعات الداخلية وهى من اخطر معوقات التقدم .

أما التعليم فيعتبر جهدا شخصيا لمساعدة الفرد على التعلم للوصول إلى الأهداف التربوية المحددة ، فعملية التعليم هى عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتى بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التى تساعد المتعلم على القيام بتغيير فى سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد على حصول التعلم ، والتعليم الجيد هو ذلك النوع من التعليم الذى يضمن انتقال أثر التعلم والتدريب وتطبيق المبادئ التى يحصل عليها المتعلم على مجالات أخرى فى حياته (الرشدان : ٢٦٥) .

وتتعلق ظاهرة التعلم بكل ما يستفيد به الإنسان عن طريق خبراته وتجاربه وتفاعله مع الآخرين وما يكتسبه من معارف ومعلومات ومهارات وعلوم وميول واتجاهات وسلوك اجتماعى وما يكونه من مدركات .. الخ ، وقد عرفه " من Munn " بأنه " عبارة عن عملية تعديل فى السلوك والخبرة " ، كما عرفه " جيتس Gates " بأنه " عملية لاكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف " ، وعرفه " ماكجوش Mecgeoch " بأنه " تغير فى الأداء يحدث تحت شروط الممارسة " (الرشدان : ٢١٩-٢٢١) .

ويرى " غنيمة " (١٩٩٦ : ٥٣-٥٤) أنه إذا أراد بلد أن ينمو اقتصاديا وأن يتطور حضاريا وأن يشارك فى الحياة الدولية المتشابكة وأن يحظى باحترام المجتمع الدولى فعليه أن يعلم شعبه ، كما أن النظرة إلى التعليم قد تغيرت بحيث أصبح التعليم حقا بل واجبا على كل مواطن وليس ميزة يستأثر بها الأغنياء ، وأصبح نشر التعليم وزيادة كميته وتحسين نوعيته جزءا من عملية النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وفى دراسة لتغير بعض القيم الريفية السائدة ببعض محافظات جمهورية مصر العربية مابين عامى ١٩٧١و ١٩٩٧ (الصباغ : ٣-٤) تبين انخفاض الأهمية النسبية للتعلم ، بينما ارتفعت الأهمية النسبية لما يضيفه التعلم من زيادة فرص الحصول على عمل ، أما الهدف من التعليم فقد تبين انخفاض الأهمية النسبية لبعض مؤشرا ته مثل زيادة الاهتمام بمشكلات قريتهم وزيادة قدراتهم على مواجهة الأزمات وصقل الجوانب الأخلاقية والتربوية لديهم ، بينما ارتفعت الأهمية النسبية لبعض المؤشرات الأخرى مثل تطوير قدراتهم المهارية والفنية ورفع المستوى المعرفى للأبناء .

وفى دراسة اجتماعية للبناء القيمى ببعض المجتمعات المحلية الريفية الجديدة بجمهورية مصر العربية (السيد : ١٦٣-١٦٤) تبين وجود علاقة إيجابية معنوية بين المستوى التنموى للقرية ومستوى تبنى سكانها للقيم التنموية ، كما تبين أن أعلى القيم من حيث مستوى تبنى المبحوثين لها هى قيمة " التعليم بصفة عامة " يليها قيمة " تعليم الإناث بصفة خاصة " وذلك من بين أحد عشر قيمة .

الفروض البحثية :

١. توجد علاقتان ارتباطيتان معنويتان سالبتان بين التعليم كقيمة لدى المبحوث وكل من متغيرى : درجة التسرب من التعليم لأبناء المبحوث ونسبة الأمية بأسرة المبحوث .

٢. توجد علاقتان ارتباطيتان معنويتان موجبتان بين التعليم كقيمة لدى المبحوث وكل من متغيرى : متوسط مستوى تعليم بنات المبحوث ومتوسط المستوى التعليمى لزوجة المبحوث وأبنائه .

٣. توجد علاقات ارتباطية معنوية موجبة بين التعليم كقيمة لدى المبحوث وكل من المتغيرات : الانفتاح الحضارى والتعرض الإعلامى وعمر المبحوث ومستواه التعليمى ودخل أسرته والحالة العملية للخريجين من أبنائه وحجم أسرته .

٤. توجد علاقتان ارتباطيتان معنويتان موجبتان بين متغير الحالة العملية للخريجين من أبناء المبحوث وكل من المتغيرين : عمر المبحوث وحجم أسرته .

٥. توجد علاقتان ارتباطيتان معنويتان موجبتان بين متغير دخل أسرة المبحوث وكل من المتغيرين : عمر المبحوث وحجم أسرته .

٦. توجد علاقتان ارتباطيتان معنويتان موجبتان بين متغير المستوى التعليمى للمبحوث وكل من المتغيرين : عمر المبحوث وحجم أسرته .

٧. توجد علاقتان ارتباطيتان معنويتان موجبتان بين متغير التعرض الإعلامى للمبحوث وكل من المتغيرين : عمر المبحوث وحجم أسرته .

٨. توجد علاقتان ارتباطيتان معنويتان موجبتان بين متغير الانفتاح الحضارى للمبحوث وكل من المتغيرين : عمر المبحوث وحجم أسرته .

٩. توجد علاقة ارتباطيه معنوية موجبة بين متغيرى عمر المبحوث وحجم أسرته .

الطريقة البحثية

المجال الجغرافى للدراسة : أجريت الدراسة بمنطقة شمال التحرير وهى من أولى مناطق الأراضى المستصلحة بمصر وتتبع إداريا مركز أبو المطامير بمحافظة البحيرة .

الشاملة والعينة : يوجد بمنطقة البحث سبع جمعيات تعاونية زراعية كل واحدة منها تخدم الحائزين بزمامات مجموعة من قرى المنطقة وقد تم اختيار إحدى هذه الجمعيات بطريقة عشوائية لإجراء الدراسة على أعضائها وهى " جمعية المجد التعاونية الزراعية " وتخدم الحائزين بزمامات سبع قرى بالمنطقة وهى قرى : الناصر والمجد والأولى ناصر والأمل والرابعة وأبو دراع والسادسة ، ويبلغ عدد أعضاء هذه الجمعية ٤٣٩ عضوا ، اختيرت منهم عينة عشوائية

منتظمة من كشوف الأعضاء بنسبة ٢٥% من جملة عدد الأعضاء فبلغ حجم العينة البحثية ١١٠ مبحوثا .

وحدة البحث : هى أحد أعضاء جمعية المجد التعاونية الزراعية بمنطقة شمال التحرير المتزوج ويعول أبناء فى أعمار تتناسب مع مراحل التعليم المختلفة بالمدارس والجامعات وما بعدها .

تجميع البيانات : تم الحصول على بيانات الدراسة باستخدام صحيفة استبيان بالمقابلة الشخصية صممت لتناسب ذلك وتم اختبارها للتأكد من صلاحيتها وإجراء التعديلات عليها لتكون صالحة تماما لجمع البيانات البحثية .

قياس المتغيرات : نظرا لان هذه الدراسة تستخدم أسلوب التحليل المسارى فان المتغيرات بها تنقسم إلى :

أولا : المتغيرات الخارجية :

١. عمر المبحوث : القيمة المطلقة لعدد سنوات عمره وقت جمع البيانات مقربة لأقرب سنة.
٢. حجم أسرة المبحوث : عدد أفراد أسرة المبحوث المقيمين فى وحدة معيشية واحدة .

ثانيا : المتغيرات الداخلية :

١. الانفتاح الحضارى للمبحوث : المجموع المعيارى ل (عدد الدول التى سافر إليها المبحوث × ٢) + (عدد المحافظات داخل الجمهورية التى زارها المبحوث × ١) + (درجة تردد المبحوث على الحضر للمجاور لقريته : كثيرا =٢ ، أحيانا = ١ ، نادرا = صفر) .
٢. التعرض الإعلامى للمبحوث : المجموع المعيارى ل (عدد ساعات سماع الراديو يوميا + عدد ساعات مشاهدة التلفاز يوميا + عدد أيام مطالعة الصحف أسبوعيا) .
٣. المستوى التعليمى للمبحوث : يأخذ أحد القيم الآتية : أمى (١) ، يقرأ ويكتب (٢) ، حاصل على الابتدائية (٣) ، حاصل على الإعدادية (٤) ، حاصل على مؤهل متوسط (٥) ، حاصل على مؤهل فوق المتوسط (٦) ، حاصل على مؤهل عالى(٧) .
٤. دخل أسرة المبحوث : المجموع المعيارى ل (سعة الحيازة الأرضية بالفدان +حجم الحيازة الحيوانية بتحويل أنواع الحيوانات والعدد من كل نوع إلى وحدات حيوانية + الدخل الشهرى للمبحوث وأفراد أسرته من أعمال غير زراعية لاقرب جنيه) .
٥. الحالة العملية لأبناء المبحوث الخريجين : عدد أبناء المبحوث الحاصلين على مؤهل دراسى ويعملون بوظائف تناسب مؤهلاتهم +١ .

٦. التعليم كقيمة لدى المبحوث : تم عمل مقياس مكون من ٢٠ عبارة موزعة على خمسة محاور هى : التعليم الذاتى للمبحوث ، وتعليم الزوجة ، وتعليم الأبناء الإناث ، وتعليم الأبناء الذكور ، والتعليم بوجه علم ، والعبارات منها ١٠ عبارات إيجابية الموافقة على أيا منها تأخذ القيمة ٢ وعدم الموافقة تأخذ القيمة ١ ، و١٠ عبارات سلبية الموافقة على أيا منها تأخذ القيمة ١ وعدم الموافقة تأخذ القيمة ٢ ، ومجموع القيم التى يحصل عليا المبحوث من إبداء رأيه بالموافقة أو عدم الموافقة على العشرين عبارة تمثل قيمة هذا المتغير للمبحوث .

٧. درجة التسرب من التعليم : مجموع (عدد الأبناء المتسربين من التعليم الابتدائى × ٣) + عدد الأبناء المتسربين من التعليم الإعدادى × ٢) + (عدد الأبناء المتسربين من التعليم الثانوى × ١) .

٨. متوسط مستويات تعليم بنات المبحوث : متوسط مجموع قيم المستويات التعليمية لبنات المبحوث (قيم المستويات التعليمية كما هى فى متغير المستوى التعليمى للمبحوث) .

٩. نسبة الأمية بأسرة المبحوث : النسبة المئوية لعدد أفراد أسرة المبحوث الأميين بالنسبة لحجم أسرة المبحوث .

١٠. متوسط مستويات تعليم زوجة المبحوث وأبنائه : متوسط مجموع قيم المستويات التعليمية لزوجة المبحوث وجميع أبنائه من الذكور والإناث (قيم المستويات التعليمية كما هى فى متغير المستوى التعليمى للمبحوث) .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء نموذج سببى يفسر ظاهرة التباين فى متغير التعليم كقيمة بالإطارات القيمية للمبحوثين وهو المتغير المحورى بالدراسة مما يستلزم استخدام أسلوب التحليل المسارى Path analysis الذى يفيد فى تفسير العلاقات السببية ويميز بين نوعين من المتغيرات التى يشتمل عليها النموذج هما : ١- المتغيرات الخارجية والتى يعزى التباين فى كل منها إلى عوامل خارجة عن النموذج ٢- المتغيرات الداخلية والتى يعزى التباين فى كل منها إلى المتغيرات التى يتضمنها النموذج ، كما يقيس التحليل المسارى التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل متغير على الآخر بالنموذج (ايشار Asher : ٤٥-٦٠) .

وعلى ذلك فقد تم ترميز متغيرات الدراسة الخارجية والداخلية حتى يمكن التعرف عليهـا فـى النموذج ، وكان الترميز كما يلى :

م	المتغير	الرمز	م	المتغير	الرمز
١٢٣٤٥	عمر المبحوث .	X1	٧	الحالة العملية لأبناء المبحوث الخريجين .	X7
٦	حجم أسرة المبحوث .	X2	٨	التعليم كقيمة لدى المبحوث .	X8
	الانفتاح الحضارى للمبحوث .	X3	٩	درجة التشرب من التعليم .	X9
	التعرض الإعلامى للمبحوث .	X4	١٠	متوسط مستويات تعليم بنات المبحوث .	X10
	المستوى التعليمى للمبحوث .	X5	١١	نسبة الأمية بأسرة المبحوث .	X11
	دخل أسرة المبحوث .	X6	١٢	م. مستويات تعليم زوجة المبحوث وأبناءه .	X12

بعد ذلك تم التعبير عن المعادلات البنائية Structural Equations بـالنموذج المقترح حيث يمثل كل متغير داخلى يفترض أنه مستقل بالنموذج السببى بمعادلة تحتوى علـى المتغيرات التى يفترض أنها تابعة ، كما تحتوى المعادلة على حد يمثل البواقى أو المتغيرات التى لم تؤخذ فى الاعتبار بالنموذج ، ويقترن بكل متغير داخلى بالمعادلة معامل مسار يدل على مقدار التغير المتوقع فى المتغير التابع نتيجة لتغير قدر الوحدة فى المتغيـر المـستقل (١٠ : ٧٣١ - ٧٣٢) فكانت المعادلات البنائية كما يلى :

X12 = P 8 12 X8 + P12 z R z.
X11 = P 8 11 X8 + P11y R y.
X10 = P 8 10 X8 + P 10x R x.
X9 = P 8 9 X8 + P 9 w R w.
X8 = P 3 8 X3 + P 4 8 X4 + P 5 8 X5 + P 6 8 X6 + P 7 8 X7 +P 2 8 X2 + P18 X1 + P8 v Rv.
X7 = P 1 7 X1 + P 2 7 X2 + P 7 u R u.
X6 = P 1 6 X1 + P2 6 X2 + P 6 t R t.
X5 = P 1 5 X1 + P 2 5 X2 + P 5 s R s.
X4 = P 1 4 X1 + P 2 4 X2 + P 4 r R r.
X3 = P 1 3 X1 + P 2 3 X2 + P 3 q R q.

حيث P i j هى معاملات المسار ، و i هو المتغير التابع ، و j هو المتغير المستقل ، و R i s هى متغيرات البقايا Residual التى تشير إلى التباين غير المفسر بالنموذج ، ويمثل شكل (١) النموذج السببى المقترح .

النتائج البحثية :

أولا : نتائج اختبار فروض الدراسة :

تم تحويل فروض الدراسة من فروض بحثية إلى فروض إحصائية (صفرية) فأصبحت صياغة تلك الفروض تشير الى عدم وجود علاقات ارتباطيه معنوية بين المتغيرات التى يشتمل عليها كل فرض منها ، وقد تبين من نتائج تحليل الارتباط المبينة فى جدول (١) مايلى : -

١. بالنسبة للفرض الإحصائى الأول وجدت علاقتان ارتباطيتان معنويتان سالبتان بين متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث وكل من متغيرى درجة التسرب من التعليم ونسبة الأمية بأسرة المبحوث عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، وعليه تم رفض الفرض الإحصائى الأول وتأييد الفرض البحثى الأول .

٢. بالنسبة للفرض الإحصائى الثانى وجدت علاقتان ارتباطيتان معنويتان موجبتان عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث وكل من متغيرى متوسط مستويات تعليم بنات المبحوث ومتوسط مستويات تعليم زوجة المبحوث وأبنائه ، وعليه تم رفض الفرض الإحصائى الثانى وتأييد الفرض البحثى الثانى .

٣. بالنسبة للفرض الإحصائى الثالث وجدت بين متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث وكل من متغيرى الحالة العملية لأبناء المبحوث الخريجين والمستوى التعليمى للمبحوث علاقتان ارتباطيتان معنويتان موجبتان عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، وبينه وبين كل من متغيرى التعرض الإعلامى للمبحوث وانفتاحه الحضارى علاقتين ارتباطيتين معنويتين موجبتين عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، ولم توجد علاقات ارتباطيه معنوية بينه وبين كل من متغيرات دخل أسرة المبحوث وعمره وحجم أسرته ، وعليه تم رفض الفرض الإحصائى الثالث جزئيا وقبوله جزئيا مما استلزم تعديل صياغة الفرض البحثى الثالث حتى يمكن قبوله ، فأعيدت صياغته كما يلى : " توجد علاقات ارتباطيه معنوية موجبة بين متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث وكل من متغيرات الانفتاح الحضارى والتعرض الإعلامى للمبحوث ومستواه التعليمى والحالة العملية لابناءه الخريجين ، بينما لا توجد علاقات ارتباطيه معنوية بينه وبين متغيرات دخل أسرة المبحوث وعمره وحجم أسرته " .

٤. بالنسبة للفرض الإحصائى الرابع وجدت علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغير الحالة العملية لابناء المبحوث الخريجين ومتغير عمر المبحوث ، ولكن العلاقة الارتباطية بينه وبين متغير حجم أسرة المبحوث فكانت غير معنوية ، وعليه تم قبول الفرض الإحصائى الرابع جزئيا ورفضه جزئيا مما استلزم إعادة صياغة الفرض البحثى الرابع ليكون مقبولا فأصبح كما يلى : " توجد علاقة ارتباطيه معنوية موجبة بين متغير الحالة العملية لابناء المبحوث الخريجين ومتغير عمر المبحوث ، ولكن العلاقة بينه وبين متغير حجم أسرة المبحوث فهى غير معنوية " .

٥. بالنسبة للفرض الإحصائى الخامس وجدت علاقتان ارتباطيتان معنويتان موجبتان عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغير دخل أسرة المبحوث وكل من متغيرى حجم أسرة المبحوث وعمره ، وعليه تم رفض الفرض الإحصائى الخامس وتأييد الفرض البحثى المقابل .

٦. بالنسبة للفرض الإحصائى السادس كانت العلاقتان الارتباطيتان بين متغير المستوى التعليمى للمبحوث وكل من متغيرى حجم أسرة المبحوث وعمره غير معنويتين مما يؤيد الفرض الإحصائى السادس وبالتالى رفض الفرض البحثى المقابل .

٧. بالنسبة للفرض الإحصائى السابع وجدت علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغير التعرض الإعلامى للمبحوث ومتغير حجم أسرة المبحوث بينما كانت العلاقة الارتباطية بينه وبين متغير عمر المبحوث غير معنوية ، وعليه تم رفض الفرض الإحصائى السابع جزئيا وقبوله جزئيا مما استلزم تعديل الفرض البحثى السابع ليكون مقبولا فأصبح كما يلى : " توجد علاقة ارتباطيه معنوية موجبة بين متغير التعرض الإعلامى للمبحوث ومتغير حجم أسرة المبحوث ، بينما العلاقة الارتباطية بينه وبين متغير عمر المبحوث فهى غير معنوية " .

٨. بالنسبة للفرض الإحصائى الثامن وجدت علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى احتمالى ٠,٠٥ بين متغير الانفتاح الحضارى للمبحوث ومتغير عمر المبحوث بينما كانت العلاقة الارتباطية بينه وبين متغير حجم أسرة المبحوث غير معنوية ، وعليه تم رفض الفرض الإحصائى الثامن جزئيا وقبوله جزئيا مما استلزم تعديل الفرض البحثى المقابل ليكون مقبولا فأصبح كالتالى : " توجد علاقة ارتباطيه معنوية موجبة بين متغير الانفتاح

الحضارى للمبحوث ومتغير عمر المبحوث ، بينما العلاقة الارتباطيه بينه وبين متغير حجم أسرة المبحوث فهى غير معنوية " .

٩. بالنسبة للفرض الإحصائى التاسع وجدت العلاقة الارتباطيه بين متغيرى عمر المبحوث وحجم أسرته معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالى ٠,٠٥ ، وعليه يكون الفرض الإحصائى التاسع مرفوضا وتم قبول الفرض البحثى المقابل .

ثانيا: نتائج التحليل المسارى بالنموذج المقترح :

افترض نموذج التحليل المسارى المقترح (شكل رقم ١) أن متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث متغير محوري حيث تحدده مجموعة من المتغيرات المستقلة منها متغيرات : الحالة العملية لابناء المبحوث الخريجين ودخل أسرته ومستواه التعليمى وتعرضه الإعلامى وانفتاحه الحضارى وحجم أسرته وعمره ، كما يعتبر فى نفس الوقت متغيرا مستقلا يؤثر فى مجموعة من المتغيرات التابعة منها متغيرات : متوسط المستويات التعليمية لزوجة المبحوث وأبنائه ونسبة الأمية بأسرته ومتوسط مستويات تعليم بناته ودرجة التسرب من التعليم بأسرته ، وباستعراض قيم معاملات المسارات (جدول رقم ١) وجدت عدة مسارات قيم معاملاتها تقل عن ٠,٠٥ فهى ناتجة عن آثار غير مباشرة فتم إلغائها من النموذج ، وعلى ذلك فقد تم إلغاء ثمانية مسارات من النموذج هى المسارات : P 3 2 , P 4 1 , P 5 1 , P 5 2 , P 7 2 , P 8 1 , P 8 2 , and P 8 6 حيث كانت قيم معاملات مساراتها على الترتيب هى : ٠,٠١٣ ، ٠,٠٧٣ ، و ٠,٠٢٥ ، و٠,٠٢٢ ، و ٠,٠٤٩ ، و ٠,٠٤٤ ، و -٠,٠٤١ ، و ٠,٠٢٥ .

كذلك باستعراض معاملات التحديد (R^2) بجدول رقم (١) نجد أن متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث يفسر ١٠% من التباين فى متغير متوسط مستويات تعليم زوجة المبحوث وأبناءه ، ويفسر ٤% من التباين فى متغير نسبة الأمية بأسرة المبحوث ، و ١٣% من التباين فى متغير متوسط مستوى تعليم بنات المبحوث ، و ١٢% من التباين فى متغير درجة التسرب من التعليم بأسرة المبحوث ، كما وجد أن متغيرات : الحالة العملية لابناء المبحوث ودخل أسرة المبحوث والمستوى التعليمى للمبحوث وتعرضه الإعلامى وانفتاحه الحضارى وحجم أسرته وعمره مجتمعة تفسر ٤١% من التباين فى متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث ، وأيضا وجد أن متغيرى حجم أسرة المبحوث وعمره يفسران مجتمعين ١% من التباين فى متغير الحالة العملية لابناء المبحوث الخريجين ، و٧% من التباين فى متغير دخل أسرة المبحوث ، و ١% من التباين

فى متغير المستوى التعليمى للمبحوث ، و ٧% من التباين فى متغير التعرض الإعلامى للمبحوث و ٥% من التباين فى متغير الانفتاح الحضارى للمبحوث .

وباستعراض التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة فى نموذج التحليل المسارى بالدراسة (جدول رقم ٢) والناتجة من تحليل الارتباطات ذات الرتبة الصفرية إلى مكوناتها ، نجد أن متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث له تأثيرات مباشرة فقط على أربعة متغيرات هى : متوسط مستوى تعليم زوجة المبحوث و أبناءه ومتوسط مستوى تعليم بنات المبحوث (وتأثيره عليهما موجب) ، ونسبة الأمية بالأسرة ودرجة التسرب من التعليم (وتأثيره عليهما سالب) ، بينما متغيرات الحالة العملية لابناء المبحوث الخريجين والانفتاح الحضارى للمبحوث ومستواه التعليمى وتعرضه الإعلامى لها تأثيرات موجبة مباشرة فقط على متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث ، ولكن متغيرى حجم أسرة المبحوث وعمره فلكل منها تأثير غير مباشر فقط على متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث ، والمتغير الأول تأثيره سالب عن طريق متغير التعرض الإعلامى للمبحوث ، بينما المتغير الثانى تأثيره موجب عن طريق متغير الانفتاح الحضارى للمبحوث ، أما متغير عمر المبحوث فله تأثيرات مباشرة موجبة فقط على كل من متغيرات : الحالة العملية لابناء المبحوث الخريجين ودخل أسرة المبحوث والانفتاح الحضارى له ، كذلك متغير حجم أسرة المبحوث له تأثيرات موجبة مباشرة فقط على كل من متغيرى : دخل أسرة المبحوث والتعرض الاعلامى للمبحوث .

جدول (١):- معاملات الارتباط و المسار (أوزان الانحدار المعيارية) والتحديد بين المتغيرات بنموذج التحليل المسارى المقترح بالدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل	م. الارتباط r	م. المسار P	م. التحديد R^2
م. م. تعلـــيم الزوجـــة والأبنـــاء (X12)	التعليم كقيمة لدى المبحوث (X8)	٠,٢١٢*	٠,٢١٢*	٠,١٠١
نسبة الأميـــة بأســـرة المبحـــوث (X11)	التعليم كقيمة لدى المبحوث (X8)	-٠,١٩٦*	-٠,١٩٦*	٠,٠٤١
م. م. تعليم بنات المبحوث (X10)	التعليم كقيمة لدى المبحوث (X8)	٠,٢١٣*	٠,٢١٣*	٠,١٣٢
درجة التشرب من التعليم (X9)	التعليم كقيمة لدى المبحوث (X8)	-٠,١٦٤*	-٠,١٦٤*	٠,١٢١
التعليم كقيمة لدى المبحوث (X8)	الحالة العملية للأبناء الخريجون (X7)	٠,٣٤٢**	٠,٣٣١**	
	دخل أسرة المبحوث (X6)	٠,٠٣٦	٠,٠٢٥	
	المستوى التعليمى للمبحوث (X5)	٠,٣٩١**	٠,٣٧٢**	
	التعرض الإعلامى للمبحوث (X4)	٠,٢٤٢*	٠,٢٣١*	
	الانفتاح الحضارى للمبحوث (X3)	٠,١٨٠*	٠,١٥٨*	
	حجم أسرة المبحوث (X2)	-٠,٠٣٢	-٠,٠٤١	
	عمر المبحوث (X1)	٠,٠٤٧	٠,٠٤٤	٠,٤١٢
الحالة العملية للأبناء الخريجون (7)	حجم أسرة المبحوث (X2)	٠,٠٥٢	٠,٠٤٩	
	عمر المبحوث (X1)	٠,٢٧٥*	٠,١٦٦*	٠,٠١٠
	حجم أسرة المبحوث (X2)	٠,٢١٧*	٠,٢١٠*	
دخل أسرة المبحوث (X6)	عمر المبحوث (X1)	٠,٠٣٢	٠,٢١٢*	٠,٠٧٤
	حجم أسرة المبحوث (X2)	٠,٠٣٥	٠,٠٢٢	
المستوى التعليمى للمبحوث (X5)	عمر المبحوث (X1)	٠,١٤٣*	٠,٠٢٥	٠,٠١٣
	حجم أسرة المبحوث (X2)	٠,٠٧٤	٠,١٣٣*	
التعرض الإعلامى للمبحوث (X4)	عمر المبحوث (X1)	٠,٠٢١	٠,٠٧٣	٠,٠٧٠
	حجم أسرة المبحوث (X2)	٠,١٥٩*	٠,٠١٣	
الانفتاح الحضارى للمبحوث (X3)	عمر المبحوث (X1)		٠,١٥٩*	٠,٠٥١
المتغيرون الخارجيون بالنموذج (X1 , X2)		٠,١٢٣*		

جدول (٢) :- التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للمتغيرات المستقلة على المتغيرات لتابعة فـــى النموذج المسارى بالدراسة .

المتغير التابع	المتغير المستقل	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	المتغيرات الوسيطة	التأثير الكلى	الارتباط غير السببى	الارتباط الكلى
X12	X8	٠,٢١٢	ـــ	ـــ	٠,٢١٢	ـــ	٠,٢١٢
X11	X8	٠,١٩٦-	ـــ	ـــ	٠,١٩٦-	ـــ	٠,١٩٦-
X10	X8	٠,٢١٣	ـــ	ـــ	٠,٢١٣	ـــ	٠,٢١٣
X9	X8	٠,١٦٤-	ـــ	ـــ	٠,١٦٤-	ـــ	٠,١٦٤-
X8	X7	٠,٣٤٢	ـــ	ـــ	٠,٣٤٢	ـــ	٠,٣٤٢
X8	X6	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	٠,٠٣٦
X8	X5	٠,٣٩١	ـــ	ـــ	٠,٣٩١	ـــ	٠,٣٩١
X8	X4	٠,٢٤٢	ـــ	ـــ	٠,٢٤٢	ـــ	٠,٢٤٢
X8	X3	٠,١٨٠	ـــ	ـــ	٠,١٨٠	ـــ	٠,١٨٠
X8	X2	ـــ	٠,٠٢٠-	X4	٠,٠٢٠-	٠,٠١٢-	٠,٠٣٢-
X8	X1	ـــ	٠,٠٣١	X3	٠,٠٣١	٠,٠١٦	٠,٠٤٧
X7	X2	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	٠,٠٥٢
X7	X1	٠,١٧٤	ـــ	ـــ	٠,١٧٤	ـــ	٠,١٧٤
X6	X2	٠,٢٢٥	ـــ	ـــ	٠,٢٢٥	ـــ	٠,٢٢٥
X6	X1	٠,٢١٧	ـــ	ـــ	٠,٢١٧	ـــ	٠,٢١٧
X5	X2	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	٠,٠٣٢
X5	X1	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	٠,٠٣٥
X4	X2	٠,١٤٣	ـــ	ـــ	٠,١٤٣	ـــ	٠,١٤٣
X4	X1	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	٠,٠٧٤
X3	X2	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	٠,٠٢١
X3	X1	٠,١٥٩	ـــ	ـــ	٠,١٥٩	ـــ	٠,١٥٩

ويوضح شكل (٢) نموذج التحليل المسارى المعدل بعد استبعاد المسارات غير المعنوية، ويتضح منه : -

أولا : من حيث الأهمية النسبية فى تأثير متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث على الأربعة متغيرات التابعة وهى جميعها تأثيرات مباشرة ، تبين أنها تأثير كلى موجب قيمته ٠,٢١٣ على متغير متوسط مستويات تعليم بنات المبحوث ، يليه تأثير كلى موجب قيمته ٠,٢١٢ على متغير متوسط مستويات تعليم زوجة وأبناء المبحوث ، ثم تأثير كلى سالب قيمته -٠,١٦٤ على متغير درجة التسرب من التعليم بالأسرة ، وأخيرا تأثير كلى سالب قيمته -٠,١٩٦ على متغير نسبة الأمية بالأسرة .

ثانيا : تأثيرات المتغيرات المستقلة على متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث حسب الأهمية النسبية لكل منها كانت كالأتى : - تأثير موجب مباشر فقط لمتغير المستوى التعليمى للمبحوث قيمته ٠,٣٩١ ، وتأثير موجب مباشر فقط لمتغير الحالة العملية لابناء المبحوث الخريجين قيمته ٠,٣٤٢ ، وتأثير موجب مباشر فقط لمتغير الانفتاح الحضارى للمبحوث قيمته ٠,١٨٠

ثالثا : تأثيرات المتغيرات الخارجية على بعض المتغيرات الداخلية بالنموذج : وكانت جميعها تأثيرات مباشرة موجبة ، حيث أثر متغير حجم أسرة المبحوث على متغير دخل الأسرة تأثيرا قدره ٠,٢٢٥ ، وعلى متغير التعرض الإعلامى للمبحوث تأثيرا قدره ٠,١٤٣ ، كما أثر متغير عمر المبحوث على متغير الحالة العملية لأبناء المبحوث الخريجين تأثيرا قدره ٠,١٧٤ ، وعلى متغير دخل أسرة المبحوث تأثيرا قدره ٠,٢١٧ ، وعلى متغير الانفتاح الحضارى للمبحوث تأثيرا قدره ٠,١٥٩ وبالنسبة لمعاملات مسارات البقايا Residual والتى تعبر عن التباين غير المفسر فى المتغيرات التابعة بواسطة المتغيرات المستقلة بالنموذج المعدل (Ris) ، ويعبر عنها فى النموذج بالأسهم أحادية الاتجاه والمتجه كل منه نحو أحد المتغيرات الداخلية بنموذج التحليل المسارى المعدل ، ويوضح جدول رقم (٣) قيم معاملات مسارات البقايا لكل متغير داخلى بالنموذج .

جدول (٣) – قيم معاملات مسارات البقايا للمتغيرات الداخلية بالنموذج المعدل .

المتغير الداخلى	X12	X11	X10	X9	X8	X7	X6	X5	X4	X3
م. مسار البقايا	٠,٩٥	٠,٩٨	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٧٧	٠,٩٩	٠,٩٦	٠,٩٩	٠,٩٦	٠,٩٧

ثالثا : نتائج تصنيف المبحوثين للتعليم كقيمة من وجهات نظرهم :

بسؤال المبحوثين عن تصنيفهم للتعليم كقيمة من وجهات نظرهم تبين كما هو موضح بجدول (٤) أن أكثر المبحوثين (٤٢,٧٤% منهم) يصنفون التعليم كقيمة دينية اقتصادية اجتماعية ، بينما يصنفه أقل نسبة من المبحوثين (١,٨٢% منهم) على أنه قيمة دينية اقتصادية ، كما يصنفه ١٠% من المبحوثين على أنه قيمة اجتماعية ، وتتساوى نسبة الذين يصنفونه على أنه قيمة دينية اجتماعية مع الذين يصنفونه على أنه قيمة اقتصادية اجتماعية (٩,٠٩% منهم) ، بينما يصنفه ٦,٣٦% من المبحوثين على أنه قيمة اقتصادية .

جدول (٤) – تصنيف المبحوثين للتعليم كقيمة من وجهات نظرهم

م	التصنيف	المبحوثون	
		عدد	%
١	قيمة دينية .	٢٣	٢٠,٩٠
٢	قيمة اقتصادية .	٧	٦,٣٦
٣	قيمة اجتماعية .	١١	١٠,٠٠
٤	قيمة دينية اقتصادية .	٢	١,٨٢
٥	قيمة دينية اجتماعية .	١٠	٩,٠٩
٦	قيمة اقتصادية اجتماعية .	١٠	٩,٠٩
٧	قيمة دينية اقتصادية اجتماعية .	٤٧	٤٢,٧٤
	المجموع	١١٠	١٠٠,٠٠

ن = ١١٠

مناقشة النتائج :

١- من تفسير التحليل المسارى لظاهرة التباين فى متغير التعليم كقيمة لدى المبحوثين يتضح أن ارتفاع التعليم كقيمة بالإطارات القيمية للمبحوثين يؤدى إلى ارتفاع مستويات تعليم بناتهم ، كما يؤدى إلى ارتفاع مستويات تعليم زوجاتهم وأبنائهم ، ويؤدى أيضا إلى انخفاض نسب الأمية بأسرهم وانخفاض درجة التسرب من التعليم ، وأن درجة إسهام متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث فى تفسير التباين فى هذه المتغيرات هو : ١٣% لمتغير متوسط مستويات تعليم بنات المبحوث ، و١٢% لمتغير درجة التسرب من التعليم ، و١٠% لمتغير متوسط مستويات تعليم زوجة المبحوث وأبنائه ، و٤% لمتغير نسبة الأمية بأسرة المبحوث ، مما يدل على أهمية توعية مجتمع

الدراسة بأهمية التعليم لإحداث تغير إيجابى بالنسبة للتعليم كقيمة بالإطارات القيمية لهؤلاء الأفراد مما ينعكس إيجابيا عليهم وعلى أفراد أسرهم وبالتالى على مستوياتهم التنموية.

٢- تبين من نتائج الدراسة أن متغيرات : الحالة العملية لابناء المبحوث الخريجين ودخل أسرة المبحوث والمستوى التعليمى له وتعرضه الإعلامى وانفتاحه الحضارى وحجم أسرته وعمره تساهم مجتمعة فى تفسير ٤١% من التباين فى متغير التعليم كقيمة لدى المبحوث مما يدل على أن هناك عوامل أخرى عديدة تساهم فى تفسير هذا التباين تبلغ نسبتها ٥٩% مما يستلزم إجراء دراسات مستقبلية تفترض متغيرات أخرى قد تسهم فى تفسير التباين فى هذا المتغير الهام الذى يساهم بدورا بارزا فى إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية الريفية التى ينشدها المجتمع .

- تبين من تصنيف المبحوثين للتعليم كقيمة ارتفاع نسبة المبحوثين الذين صنفوا هذه القيمة كقيمة دينية اقتصادية اجتماعية (٤٢,٧٤%) مما يدل على ارتفاع مستوى إدراكهم لهذه القيمة رغم الظروف الصعبة التى قد تؤدى إلى تدنى التعليم كقيمة لدى الكثيرين من أفراد المجتمع خلال هذه الفترة ، ويدل ذلك أيضا على أن هناك عوامل أخرى كثيرة تشترك مع متغير التعليم كقيمة لدى المبحوثين فى ارتفاع نسبة الأمية بين أفراد الأسرة وانخفاض مستويات تعليم الإناث من أبناء المبحوثين وأيضا زوجاتهم وأبنائهم الذكور ، وارتفاع درجة التسرب من التعليم وغيرها من السلبيات التى تؤدى إلى تدنى المستوى التنموى بالمجتمع ، كما أن ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يرون أن التعليم كقيمة هو قيمة دينية فقط (٢٠,٩%منهم) ربما يدل على أن نظرة الأفراد للتعليم اقتصرت فى هذه الفترة على أن الأديان تحث عليه ولكنه من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية فقيمته متدنية ، فالمتعلمون لا يجدون الوظائف التى تدعمهم اقتصاديا كما أن المجتمع الذى أصبح يميل إلى المادية فهو لا يكترث بمسألة الوجاهة الاجتماعية التى كان يضفيها التعليم على المتعلمين .

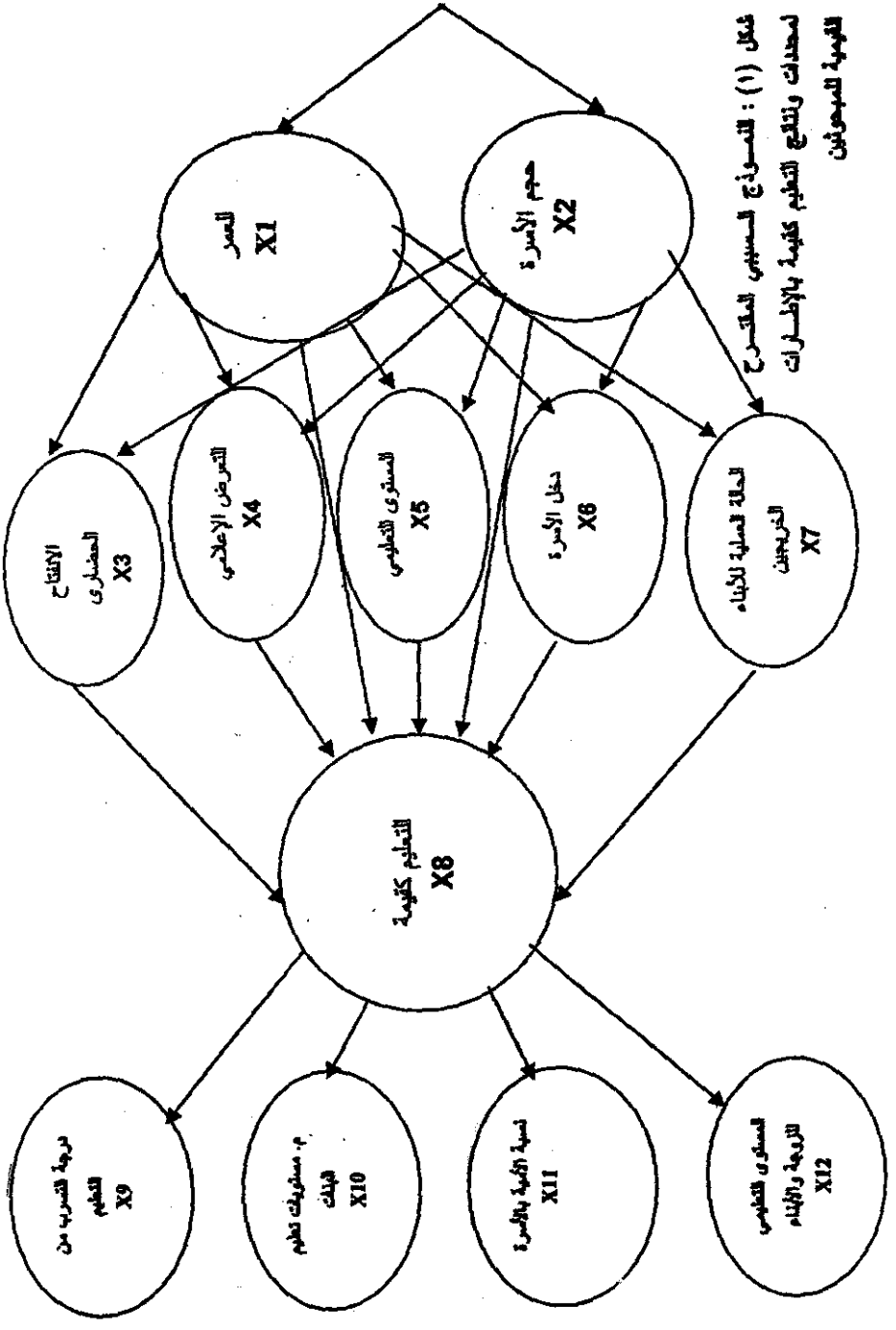

شكل (١) : النموذج السببي المقترح لمحددات ونتائج التعليم كقيمة بالأسر الفيمية للمبحوثين

شكل (١) : النموذج السببى المعدل لمحددات وشائع التعليم كقيمة بالإضافات القيمية للمبحوثين

المراجع :

١. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، جمهورية مصر العربية ، الكتاب الإحصائى السنوى ، ١٩٩٥-٢٠٠٣ ، يونيه ٢٠٠٤ .

٢. الرشدان ، عبد الله ، ونعيم جعنينى ، المدخل إلى التربية والتعليم ، الإصدار الثالث ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن ، ١٩٩٩ .

٣. السيد ، جمال إبراهيم على ، دراسة اجتماعية للبناء القيمى ببعض المجتمعات المحلية الريفية الجديدة بجمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه ، قسم الإرشاد الزراعى و المجتمع الريفى ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٩ .

٤. الصباغ ، صابر عبد الحميد ، وصيام عبد الغفور العباسى ، دراسة تغير بعض القيم السائدة ببعض المحافظات بجمهورية مصر العربية مابين عامى ١٩٧١ و١٩٩٧ ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، ١٩٩٧ .

٥. جامع ، محمد نبيل ، ومرزوق عبدالرحيم عارف ، وعبدالرحيم الحيدرى ، ومحمد ابراهيم العزبى ، ومحمود مصباح عبدالرحمن ، وفؤاد سلامة ، والسيد الشرقاوى ، التحليل الشامل لأسباب تخلف القرية المصرية والمرئيات التنموية ، الجزء الأول، التقرير الرئيسى ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا مع قسم المجتمع الريفى بكلية الزراعة – جامعة الإسكندرية ، يناير ١٩٨٧ .

٦. جامع ، محمد نبيل ، وفتح الله سعد هلول ، وعبدالرحيم الحيدرى ، ومحمد ابراهيم العزبى ، ومصطفى كامل السيد ، وحسن توفيق شريف ، ومحمد غانم الحنفى ، وعدلى على أبوطلحون ، القيم الشخصية والمجتمعية التنموية الريفية ، قسم المجتمع الريفى بكلية الزراعة –جامعة الإسكندرية بالاشتراك مع أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، ١٩٨٩ .

٧. دياب ، فوزية ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٨. سيد أحمد ، غريب محمد ، وعبد الباسط محمد عبد المعطى ، مجتمع القرية ، دراسات وبحوث ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٠ .

٩. شكرى ، فايزه أنور ، القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤ .

١٠. علام ، صلاح الدين محمود ، تحليل البيانات فى البحوث النفسية والتربوية ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ .

١١. غنيمة ، محمد متولى ، التربية والعمل وحتمية تطوير سوق العمالة العربية ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦ .

١٢. كاظم ، محمد إبراهيم ، التطوير القيمى وتنمية المجتمعات الريفية ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، سبتمبر ١٩٧٠ .

13. **Asher, Herbert B.**, Causal Modeling, Series / Number 07-003, Sage Publications / Beverly Hills / London, 1976.

Education as a Value to the Members of an Agricultural Cooperative at North Tahrir Region – Determinants and Consequences.

Gad Al-Rab, M. A.
Rural sociology research department – Research at the agric. Extension and rural development institute – Agric. Research Center.

ABSTRACT

This study aims mainly at building as well as testing a causal model to infer variance at the variable of education as a value at the respondent reference of values. The pivotal role of education is discussed as it is affected by other variables as well as it affects other variables when it is considered as independent variable. This entails ranking respondents according to their perception of education as a value.

A random sample of agricultural cooperative members that amounts to 110 respondents is selected to represent 25% of the population. A questionnaire is administered. Path analysis technique is used to get causal model.

The main findings indicate the existence of a positive significant path coefficient for two independent variables, namely, the respondent educational and the employment status of the respondent's sons, and daughters (at p 0.01), another two positive significant path coefficient at p 0.05 for two variable, namely, respondent 'exposure to mass-media and cosmopolitanism. Based on these findings, the four independent variables are determinants of the respondent value of education. An entry of seven variables interprets 41.2% of the total variance at the respondent's value of education. The seven effective variables including the four mentioned variables in addition to the respondent age, and his family income and size. All effects are direct. Being an independent variable education as a value enjoys significant path's at p 0.05 with four dependent variables, two of them namely the respondent wife and sons educational levels as well as the educational level of the respondent wife and daughters enjoy a positive paths whereas the other two variables namely literacy and school dropping degree enjoy a negative paths. The last four variables represent some residues effect of education as 42.74% of the respondents appreciate highly education as a religious economic and social value.